

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-6

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان مبحث الكلام - 00:00:00

مبحث عظيم. وهو من المسائل التي اشتد النزاع فيها بين اهل السنة وبين المخالفين لهم كما سبق بيان ذلك وقلنا ان المسألة ثمانية

اقوال للناس في مسمى كلام الله عز وجل. المذهب الاول مذهب الاتحادية سبق السلام - 00:00:16

وعليه بالامس المذهب الثاني مذهب الفلسفه برصدوا واتباعه وهم الفلسفه المشاؤون ومنتبعهم من متكلم ومتصوف كابن السيناء

والفارابي وبالعربي كابن سينا والفارابي وغيرهم الفلسفه مذهبهم في كلام الله عز وجل انه فيض فاض من العقل الفعال. على النفس

الفاصلة الزكية - 00:00:42

فحصل لها تصورات وتصفيقات بحسب ما قبلته منه. فكلام الله ليس لا يسمع ليس حرف ولا صوتا ولكنه معاني تفيظ على النفوس

الفاصلة الزكية فيحصل لها تصورات وتصفيقات بحسب ما قبلته من هذا الفيض. وهذا المذهب - 00:01:13

في الكلام مبني على مذهبهم في القول بقدم العالم. وان العالم لازم لله ازلا وابدا فثلاث الفلسفه يذهبون الى ان العالم لازم لله. ازلا

وابدا لا ينفك عنه. لا في الازل ولا في الابد - 00:01:39

فلزوم الضوء للسراج. فلا يقولون ان العالم حادث. بل يقولون ان العالم قديم. كقدم الله لانه مقارن وهذا معناه انكار بوجود الله عز

وجل وان الله واجب الوجود لذاته وانه هو الاول الذي ليس قبله شيء - 00:01:59

فبنوا على هذا الاصل هو ان اقول في ختم العالم ان الكلام معنى يفيض على النفوس الفاصلة الزكية فيحصل لها تصورات وتصفيقات

بحسب ما قبلت منه واصل هذا انهم لم يؤمنوا بالرب الذي - 00:02:19

اخبر عن نفسه انه هو الاول الذي يستقبله شيء. والذي عرف به الرسل الفعال فيما يريد المتصف بالصفات القادر على كل شيء المتتكلم

بقدرته ومشيئته لما لم يؤمنوا بالرب سبحانه وتعالى الذي وصف نفسه وسمى نفسه في اسماء وصفات - 00:02:36

تم لم يؤمنوا بذلك قالوا ان العالم قديم ثم قالوا ان الكلام فيض فاضل من العقل سعي وحقيقة هذا المذهب الكفر بالله وملائكته وكتبه

ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - 00:03:02

هم لم يؤمنوا باصول الایمان فهم كفر ثم لاحدة لانهم لم يؤمنوا بالله ربها ومعبودا بالحق وانه الاول الذي ليس قبله شيء وانه

الغني بذاته الذي لا يحتاج الى احد - 00:03:18

وان له كمال في اسمائه وصفاته. فلم يؤمن بالرب ولا مؤمن بالملائكة ولم نؤمن بالكتب المنزلة ولم نؤمن بالرسل ولم يؤمنوا باليوم

الآخر والبعث والنشور والجنة سوى النار ولا نؤمن بالقدر. فهم كفرا ملحدة. نسأل الله السلامة والعافية. وهم يلتقطون مع الاتحادية.

الاتحادية يقول الوجود واحد - 00:03:35

العبد هو الرب والرب هو العبد وهؤلاء يقولون العالم قديم ملازم للرب. ولم يثبت لم يثبتوا ربنا غنيا خالقا قادرا بمشيئته لو قالوا ان

الرب هو اول هذا العالم وهو المحرك له وهو العلة وهو مبدأ هذه الكثرة - 00:04:00

وهو العلة الغية لحركة الفلك. هم بهذا يلتقطون مع الاتحادية كلهم كفرا ملحدة زناقة نسأل الله السلامة والعافية. فهذا

المذهبان كفريان ولكن العلماء يذكرون هذه المذاهب لأن الملاحدة يتسترون باسم الاعلام الاتحادية يتسترون باسم الاسلام -

00:04:23

الاسلام الكفر والالحاد. وكذلك الفلاسفة هناك من يظن من الناس انهم على حق وانهم على صواب. وان وانهم اهل العلم واهل القواعد والاصول فاغتر بهم كثير من اهل البدع وظنوا انهم على حق وصواب - 00:04:48

هذا المذهبان كفريان المذهب الثالث مذهب السالمية اتباع هشام ابن سالم الجواليفي وتبعهم بعض اتباع الائمة الاربعة وبعض من ينتسب الى الحديث ذهبوا الى ان كلام الله الفاظ ومعاني وحروف وعصف قديمة في الاذل - 00:05:13

لم تزل ولا تزال وكلام الله الفاظ ومعاني وحروف لكنها قديمة للاسف لم تزل ولا تزال ولا يقولون ان الكلام متعلم بقدرة الله ومشيئته فليقولوا ان الكلام قديم. الفاظه ومعانيه والحروف والاصوات - 00:05:38

وما دامت الالفاظ قديمة فالحروف التي تتتألف من هذه الالفاظ وما دامت المعاني قديمة فالحروف التي تتتألف من هذه الالفاظ قديمة وهم يقولون اين كلام الله نوعان؟ نوع تسمع بواسطة نوع يسمع بغير بواسطة. لقد وصى كما سمعه جبرائيل وبواسطة - 00:06:01

كما سمع محمد صلى الله عليه وسلم كلام الله بواسطة جبرائيل لكن لكن الكلام وان كان لفظاً ومعناً وان كان الكلام بحرف وصوت انه قديم. لم ينزل ولا يزال ولا يزال الله يتكلم في القدر والاذل. وايضاً حروف - 00:06:19

الكلمات كلمات الله عليه وسلم مع السين مع الميم كلها يتكلم بها الله دفعه واحدة هكذا يقولون وقالوا ان الكلمات انما تسع حروف انما تكون تسع متعاقبة بالنسبة لسمع الانسان - 00:06:43

والا فالخراف مقتربة كشوفات في ذلك ان هذا المذهب مبني على ان الكلام لابد ان يقوم بمتكلم وان الله ليس محل للحوادث قالوا لو قلنا ان الخالق ان الله متعلق بقدراته ومشيئته لصار محل للحوادث. فصار يحدث الكلام في ذاته - 00:07:05

فلا يقول الا الكلام متعلق بقدراته ومشيئته. بل يقولون ان الكلام قديم في الاذل لم ينزل ولا يزال. وان كان حروفها اصوات لم ينزل الله يتكلم في القدم والاذل لكن لا يتكلم لا يتعلق بالكلام بقدراته ومشيئته - 00:07:26

متى الساعة اتكلم؟ بل يقول الكلام قديم ازلي لا يزال الله يتكلم والحراف مقتربة لهذا يسمون بالاقترانية نسبة الى الاقتران الذي ذكروه بالحراف وانها وان الله يتكلم بها دفعه واحدة. الباء مع السين مع الميم دفعه واحدة - 00:07:42

ليست متعاقبة تأتي السين بعد الباء قالوا لو قلنا ان الحروف متعاقبة للزم ذلك ان تحدث ان يحدث الحرف الثاني في ذات الله سيكون محل الحوادث وهذا مذهب باطل وقولهم ان ان الكلام الفاظ ومعاني حروف واصوات - 00:08:05

غائبة بذات الله هذا حق لا شك ان الكلام الفاضل معاني وحروف واصاد وان الله رب حرف وصوت يسمع وانه الفاضل معاني وانه قائم هذا حق. لكن قولهم انه لا يتعلق بقدراتهم هذا باطل. لم لم ينزل الله يتكلم - 00:08:25

الكلام قديم النوع لكن احد الحادثة لا يزال الله يتكلم يكلم الملائكة يكلمه الانبياء والرسل. يكلم الناس يوم القيمة يتكلم من امره سبحانه بما يشاء تقول بأنه لا يتعلق بقدراته ومشيئته تعطيل للرب من الكلام من الكمال وتناقص للرب - 00:08:42

وكذلك قولهم ان الحروف مقتربة وانه لا يصدق بعضها بعضها تخليط وهذيان مخالف للحس المعلوم بالفطرة لأن الكلمة اذا كانت مكونة من حرفين فلا يمكن للعلم المتكلم ان يتكلم بالحرف - 00:09:08

الثاني الا بعد الصف الاول ولا وجود للحرف اصلا الا بالتعاقب القول بأنها غير متعاقبة تخليط وهذيان غير متصور وقولهم انه يلزم من ذلك ان تحدث الحروف في ذات الربط وهذا باطل انما هذا يلزم بالنسبة للمخلوق. اما الخالق فكلامه لا يشبه كلام - 00:09:31

مخلوقين لأن الله سبحانه وتعالى لا يماثل المخلوقين لا في ذاتي ولا في صفاتي ولا في افعاله سبحانه وتعالى المذهب الرابع مذهب الكالابية اتباع عبد الله بن سعيد بن كلاب - 00:09:53

يرون ان الكلام ان الله ليس بحرف ولا صوت ولا يسمع بل هو معنى قائم بنفس الله لذاته فلزم

الحياة والسمع والبصر فلزم العلم فالعلم - 00:10:10

فالكلام معنى معنى القائم بالنفس ليس بحرف ولا صوت ولا يسمع وهو لازم لذات الله. فلزم الحياة السمع والبصر وهو اربع معاني

في نفسه الامر والنهي والخبر والاستفهام اربعة انواع - 00:10:30

الامر والنهي والخبر والاستفهام واما الحروف والاصوات فهذه حكاية دالة على كلام الله وليس في المصحف كلام الله بزعمهم ما في مصحف انما هو حروف وكلمات دالة على كلام الله وليس كلام الله كلام الله في نفسه لا - 00:10:50

اسمع ولكنه اربع معالم اربعة انواع الامر والنهي والخبر والاستفهام والحروف والاصوات حكاية عليه وهذا المذهب مبني على ان الكلاب لابد ان يقوم بمتكلم. ومبني ايضا على ان الله ليس محل الحوادث - 00:11:13

فهم يقولون ان الكلام لابد ان يقوم بمتكلم فهو معنى قائم بنفس الرفض وليس الرب محل الحوادث لانه لو كان حرفا وصوت لكان محل الحوادث فقرار من ذلك قالوا ليس بحرف ولا صوت - 00:11:32

وانما الحروف والاصوات حكاية دالة عليه ويناقش هؤلاء الطالبية يقال لهم انت تقولون الحروف والاصوات حكاية عن كلام الله حكاية الشيء انما تكون بالاتيان في مثل الشيء من غير زيارة ولا نقص ولا تقديم ولا تأخير - 00:11:45

تقول تقول حكيم الحديث بعينه تريد ان روایتك له مطابقة للحديث تريد ان تتكلم مطابقة له. من غير زيادة ولا نقص والحروف والاصوات ليست مطابقة للمعنى القائم بنفس الرقم فكيف يقال انها حكاية - 00:12:12

بكلام الرب ثانيا لو كانت الحروف والاصوات حكاية عن كلام الرب كما تزعمون للزم من ذلك ان تكون صفات الله محكية ولهاء مثل وشفيه والله ليس له مثل ولا شبيه - 00:12:33

ثالثا لو كانت الحروف والاصاص حكاية عن كلام الله لكان الناس قد اتوا بمثل كلام الله وحينئذ يبطل تحديهم فاين عجزهم؟ وقد قال الله تعالى قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان - 00:12:52

بعضهم ببعض ظهيرا وقال سبحانه ام يقولوا نفراه قل فأتوا قل فأتوا عشر سور مثلهم مفتريان او يقولون الصلاة قل فأتوا بسورة مثله وادعوا شهداءكم بالله ان كنتم صادقين فلو كانت الحروف والصاد حكاية في كلام الله لكان الناس قد اتوا بمثل كلام الله وحينئذ يبطل تحت تحديهم فاين عجزهم - 00:13:12

ورابعا لو كانت الحروف والاصاص حكاية عن كلام الله فلزم عليه ان يحكي بحرف وصوت ما ليس بحرف ولا صوت يحكي بحرف وصوت وليس بحرف وصوت. وهذا باطل ومذهب الخلافية مذهب باطل - 00:13:36

المذهب الخامس مذهب الاشاعرة الاشعرية اتباع ابو الحسن الاشعري اتباعه ابو الحسن الاشعري يقولون الا ان الكلام معنى قائم بنفس الرد معنى واحد قائم بنفس الرب ليس بحرف ولا صوت - 00:13:57

ولا يسمع لكنه معنى واحد ليس نوع واحد شيء واحد ولا يتتنوع الى اربعة انواع كما تقول الطالبية والطالبية يقولون الكلام اربعة انواع الامر والنهي والخبر والاستفهام والاشارة يقولون الكلام معنى واحد لا يتعدد ولا يتبعظ ولا يتجزأ ولا يتكرر بل هو معنى واحد - 00:14:21

والحروف والاصوات عبارة دالة عليه كل ابيه يقول الحكاية وهؤلاء يقولوا عبارة وكونه امر ونهي وخبر واستفهام قالوا هذه الصفات الاضافية لذلك المعنى الواحد وليس انواع بل هي صفات اضافية - 00:14:44

لذلك النوع الواحد الذي لا يتعدد ولا يتجزأ ولا يتکفر فهو نوع واحد وهو صفات بحسب ما يضاف اليه تضييف اليه الى هذا المعنى يكون الخطاب امر فيكون امرا بالاضافة ويكون امرا بالاضافة ويكون نهايا بالاضافة خبرا بالاضافة الاستفهام - 00:15:03

فهي الصفة الاضافية له. كما ان الانسان له صفات اضافية فانت شخص واحد توصف بانك اب بالاضافة الى ابائك وتوصف بانك ابن بالنسبة الى ابائك واجدادك وتوصف بانك خال بالنسبة الى ابناء اخواتك. وتوصف بانك عم بالنسبة الى ابناء - 00:15:24

اخوتك وانت شخص واحد. وهذه الصفات اضافية تسمى ابا وابنا وعمما وحالا بالاضافة. كذلك كلام الرب واحد وكونه امرا ونهيا وخبرنا واصطفاما بصفات اضافية وكونه ثورات وانجيل وقرآن وزبور قالوا هذا تقسيم للعبارة - 00:15:48

تقسم للدلائل لا المدلول المدلول واحد. المدلول واحد وهو المعنى القائم بنفس الرب حسب العبارة بحسب العبارة كلام الرب معنى قائم بنفس لكن ان عبرت عنه بالعربية فهو القرآن. وان عبرت عنه بالعبرانية لغة اليهود فهو فهو التوراة - 00:16:12

واذ عبرت عنه بالسريانية لغة النصارى فهو الانجيل. وان عبرت عنه بالداودية فهو الزبون. وهو شيء واحد هو معنى واحد لكن هذا التقصير بالنسبة للدلالة للعبارات فالحروف والاصوات عبارة دالة عليه - [00:16:34](#)

وبعض وبعضاهم يرى انه لا فرق بين مذهب الخلابية والاشاعرة بعض الاشاعرة يقول المذهب واحد لان كلًا من الطلابية والاشاعرة اتفقوا على ان الكلام معنى قائم بين السفر واتفقوا على ان الحروف والاصوات مخلوقة. دالة على كلام الرب - [00:16:50](#) كون الكلابية قالوا ان الحروف والاصوات حكاية. والاشاعرة قالوا عبارة لا يتعلق به غرض العلم كيف يكون والاشاعرة متقاربان ومذهب الى الشاعرة انتبهوا هو المذهب الذي يكاد يطبق الارض منتشر. ويسمون انفسهم اهل السنة والجماعة - [00:17:11](#) وفي بعض الازمنة طبق الارض واختفى مذهب اهل السنة الا الا عند عدد قليل من العلماء محققين العلماء اهل السنة والجماعة. ويسمون انفسهم اهل السنة ايضاً وهم معرفة مذهب الاشاعرة - [00:17:31](#)

المذهب السادس مذهب الكرامية. كان الترتيب ان يكون قبل المذهب الطلابية والاشاعرة. مذهب الكرامية اتباع محمد ابن كرام قولون ان كلام الله حروف واصوات والفاظ ومعاني قائمة بذات الرب ويتعلق بقدرته ومشيئته - [00:17:51](#) فالحروف الفاظ ومعاني وحروف واصوات وكلام الله نوعان يواصله بغير واسطة وكلام الله متعلق بقدرته ومشيئته يتكلم متى شاء اذا شاء الا ان الكلام حدث في ذاته بعد ان لم يكن - [00:18:14](#) الا ان الكلام حدث في ذات الرد بعد ان لم يكن. كان الكلام ممتنعاً على الرب لا يقدر عليه. ثم انقلب فجأة فصار ممكناً فقولهم ان كلام الرب الفاضل معاني حروف وصاد - [00:18:29](#)

متعلق قائم بذلك الرب ومتصل بقدرته ومشيئته هذا حق. هذا موافق لاهل السنة والجماعة لكن قولهم ان كلام الرب حدث في ذاته هذا باطل. كائن بعد ان لم يكن قالوا ان الكلام كان ممتنعاً على الله ثم انقلب فجأة فصار مبكراً - [00:18:43](#)

كانت اولاً هناك فترة لا يقدر ان يتكلم الرب ممتنعاً عليه الكلام. ثم انقلب فجأة فصار مبتلا وهذا مبني على ان القول لأن الكلام قديم النوع يجب ان تتسلسل الحوادث وال موجودات - [00:19:01](#)

قالوا لو قلنا في ان كلام الرب قديم النوع ليس حالفاً للزم من ذلك التسلسل في الحوادث وال موجودات و اذا تسلسلت الحوادث وال موجودات شد عليها طريق اثبات الصالحة لا نستطيع ان ثبت ان الله هو الاول الذي قبله شيء - [00:19:22](#)

ففرار من ذلك قالوا الكلام كان مبتداً على الرب ثم انقلب فجأة فصار ممكناً وهذا باطل اولاً ان الكلام صفة الرب كمال فكيف يخلو الرب من هذا الكمال في وقت من الاوقات - [00:19:40](#)

واذا خل من الكمال صار ذلك نقصاً وصف من رب النقص. والعجز كان الكلام ممتنعاً كان عاجزاً عن الكلام فوصفهم الله بالنقص فنقصهم الرب ونفيتهم الكمال عنه وكيف يكون كلامه ممتنعاً - [00:19:59](#)

ثم يصير ممكناً اذا كانت حال الرب سواء وهو لم تتجدد له صفة الكلام فكيف يكون الكلام ممكناً ثم يكون ممكناً؟ ما الذي جعله ينقلب من ابتلاء الى الامكان - [00:20:19](#)

اذا كان الرب كامل في صفاته في ذاته وصفاته واسمائه. اذا كان الرب يتصف بالصفات والصفات صفة كمال. ما الذي ما السبب في كون الرب يخلو من من هذا الكمال في وقت من الاوقات ويتصف بالنقص والعجز - [00:20:39](#)

وهو لم يستجد له صفة الكلام ولم يستفدها من غيره ولم يأخذ صفة الكلام لنفسه فلرب لم ينزل ولا يزال بالكمال واسمعه اما القول بأنه ينسد طريق الاثبات الصالح نقول لا يسد الرب هو الاول. الله هو الاول الذي ليس قبله شيء - [00:20:54](#)

وهو فعل سبحانه وتعالى ويتكلم يخلق بالكلام انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. وكل فرد من افراد المخلوقات بس مسبوق في العدم مخلوق بعد ان كان معدوماً - [00:21:14](#)

خلقه الله بقدرته ومشيئته و اذا وصف كل فرد من افراد المخلوقات بهذا فلا يلزم من ذلك ان يكون هناك فترة يعطى فيها الرب المذهب السابع مذهب الجهمية وتلقاه عنهم المعتزلة فنسب اليهم. يقال مذهب الجهمية ومذهب مذهب المعتزلة وهو مذهب الجهمية

- [00:21:30](#)

في مذهب الجهمية ثم تحول الى معتزلة تلقاء معتزل عنده فانسب اليه وهو القول بان كلام الرب الفاضل ومعالي وحروف واصوات متعلق بقدرته ومشيئته الا انه مخلوق خارجا عن ذاته - [00:21:52](#)

خلقه الرب وخارجه عن ذاته فصار به متكلما فقولهم ان كلام الرب الفاظ ومعاني وحروف واصوات متعلق بقدرة يوم الشرك هذا حق لكن قولهم انه مخلوق هذا باطل فقالوا نحن نقول ان كلام الرب الفاظ ومعاني وحروف واصوات ويتعلق بقدرته ويتكلم متى شاء اذا شاء الا ان الكلام مخلوق خلقه خارج عن - [00:22:14](#)

فصار بها هذه الحروف والاصوات خلقها خارجة عن ذاته فصار بها متكلما خلقها في في الهواء او في اللوح المحفوظ فمن ذلك الجسم ابتدأ فدا لا من الله الكلام بدا من ذلك الجسم من اللوح المحفوظ او من الهواء لا من الله - [00:22:38](#)

قالوا ان الله تعالى لما نادى موسى من شاطئ الوادي الايمان في البقعة المباركة من الشجرة قالوا ان الله خلق الكلام في الشجرة فالشجرة هي التي قالت اني انا الله رب العالمين - [00:22:59](#)

فاذا يقولون ان الكلام مخلوق. وان كان الكلام الفاظ ومعاني وحروف واصوات ويتعلق بمشيئته الا انه مخلوق خارج ذاته وهذا المذهب مبني على مذهب مبني على نفس الصفات على نفس الصفات عن الرب سبحانه وتعالى - [00:23:11](#)

لئلا يلزم التشبيه والتجسيم مبني على ان انه يلزم من اثبات الصفات للرب التشبيه والتجسيم وممارسة المخلوقات فصارا من ذلك الصفات نفوا الصفات فرارا من التشبيه والتجسيم هذه سبعة مذاهب وكلها مذاهب باطلة - [00:23:32](#)

وهي التي تدور في العالم ولكن هذه المذاهب كما سبق مذهب الاتحادية ومذهب آآ الفلسفية ومذهب السالمية مذهب الكرامية هذه كلها مذاهب باطلة واضح واضحة البطلان وليس منتشرة انتشارا كثيرا - [00:23:56](#)

وقد ردنا عليها بقيت المذاهب المنتشرة والسايدة هذه المذاهب الثالثة مذهب الاشاعرة وهو مذهب الكلابية والاشعار يقاد يكون مذهب واحد فمذهب الاشاعرة هو مذهب منتشر طبق الارض حتى ان كثيرا من الفقهاء وغيرهم مذهب يتمشى مع مذهب الاشاعرة - [00:24:24](#)

الفقهاء الذين فقهاء من الحنابلة وغيره. ومذهب ايضا كثير من الاحناف كثير من مذهبهم الشhari تذهب الى الشاعر بعض الحنابلة حتى صاحب الروض المرضع اول ما بدأ في الشرح باسم الله الرحمن الرحيم فسر الرحمة بالانعام على طريقة الاشاعرة - [00:24:49](#)

والانعام والرحمة ليست فيها الانعام اثر من اثر الصفة وليس هو الصفة كثير من الفقهاء وغيرهم مذهب عتاب السماء ومذهب الاشاعرة وقد يوافقهم بعض المحدثين بعض كالحافظ ابن حجر رحمه الله بعض الصفات يتأنلها على طريقة الاشاعرة الغضب - [00:25:12](#)

والرضا والكلام وكذلك النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم يؤول الصفات على طريقة الاشاعرة والسبب في هذا ان هؤلاء العلماء الفطاحل المحدثين لم يوفقا لمن ينشئهم على معتقد اهل السنة والجماعة - [00:25:35](#)

بسن الطلاق وظنوا ان هذا هو الحق. ولهم حسنات ولهم اعمال عظيمة خدموا الاسلام خدمة عظيمة لكن هذه الاطياء صدرت منهم عن الاجتهاد لم يعتمدوا ولم ينشأوا على معتقدات السنة والجماعة وهذا يجب لطالب العلم ان يعيشي بذلك لكن هل العلماء الفطاحل الكبار - [00:25:53](#)

ووقعوا في الغلط ولم يهتدوا الى مذهب اهل السنة والجماعة فاذا قرأت بعض الشروح في الحديث تجد تأويلاتهم الكثيرة الساق اذا جاء صفة الساق للرب سبحانه وتعالى. تعجب تذكر اقوال كثيرة متعددة - [00:26:15](#)

تأويل اليد فاذا او تسوی الغضب تأويل الرحمة وهكذا. هذا يجب لطالب العلم ان يعيشي بذلك حتى لا ينزل العلماء هؤلاء العلماء الكبار الفطاحل الزلوا فانت يخشى عليك ان تزد - [00:26:35](#)

فاذا مذهب الى الشاعرة هذا مذهب سائد منتشر وكذلك مذهب المعتزلة وهو مذهب الجهمية ومذهب اهل السنة والجماعة. تبقى هذه المذاهب الثلاثة هي المنتشرة الان فالمزهوب الثامن مذهب اهل السنة والجماعة - [00:26:53](#)

هم الصحابة والتابعون له باحسان واتباعهم والائمة وهم اتباع الرسل الذين تلقوا هذا الباب عن الرسل مذهبهم في كلام الله سبحانه وتعالى ان الله موصوف بالكلام وان الكلام من صفاته الذاتية - [00:27:08](#)

لاتفاقه به في الاذل فالله تعالى موصوف بالكلام ازواجاً. فالكلام من صفاته الذاتية لاتفاقه به سبحانه في الاذل ومن صفاته الفعلية لكون السلام بمشيئة الله واختياره في كون الله يتكلم بمشيئته واختياره - [00:27:28](#)

فالكلام من صفاته الذاتية ومن صفاته الفعلية لانه به ازواجاً فهو من صفاته الذاتية لان نوع الكلام قديم. ومن صفاته الفعلية لان الله يتكلم بقدرته ومشيئته. وهو يتكلم بما شاء اذا شاء - [00:27:50](#)

كيف شاء سبحانه وتعالى وان نوع الكلام قديم والا يكون الصوت المعين قد ياماً وان كلام الله الفاضل معاني بحرف وصوت يسمع كلام الله الفاضل ومعاني بحرف وصوت يسمع وان نوع الكلام قديم وان لم يكن الصوت المعين قد ياماً - [00:28:06](#)

وان كلام الله سبحانه وتعالى ليس حالاً في المخلوقات ولا متحداً بهم بل كلام الله سبحانه وتعالى بائن في ذاته وصفاته من خلقه كلام الله ليس حال فيهم ولا متحداً بهم - [00:28:28](#)

بل كلام الله سبحانه بذاته وصفاته منفصل عن المخلوقات بائن عن مخلوقاته تتخلى فيه ولا متحداً بهم وكلام الله الحروف والمعاني والقرآن كلام الله. لفظه ومعانيه. ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني - [00:28:48](#)

واما الفاظ العباد واصواتهم وحركاتهم وادائهم وكلامهم وافعالهم فكل ذلك مخلوق بائن عن الله عز وجل هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة في الكلام ان كلام الله من صفاته الذاتية والفعلية. وان الله متصرف بالكلام ازواجاً. وان كلام الله وان الكلام من صفاته الذاتية لكونه متصلاً به - [00:29:04](#)

في الاذل ومن صفاته الفعلية لكونه الكلام واقع بمشيئته وقدرته. وهو يتكلم اذا شاء ومتى شاء كيف شاء. وان كلام الله الفاظه معاني بحرف من صوت باسمه نعم وان نوع الكلام قديم وان لم يكن الصوت معين قد ياماً. وان الله بائن من خلقه بذاته وصفاته فكلام الله ليس حالاً في - [00:29:32](#)

مخلوقات ولا متحداً بها بل هو بائن بذات وصفاته سبحانه وتعالى وكونه يتكلم بمشيئته وقدرته من لوازمه ذاته المقدسة سبحانه وتعالى والقرآن كلام الله لفظه ومعاني ومعناه. ليس كلام الله اللفظ الالفاظ دون المعاني والمعاني دون الحروف. واما الفاظ العباد - [00:29:55](#)

واصواتهم وحركاتهم وادائهم فكل ذلك مخلوق بائن عن الله عز وجل هذه المذاهب الثمانية هي ابرز المذاهب بكلام الله وهذه المذاهب تدور على اصلين تدور هذه المذاهب كلها تدور على اصله. الاصل الاول - [00:30:14](#)

هل كلام الله واقع بمشيئته واختياره وقدرته او في غير مشيئته واختياره والاصل الثاني هل كلام الله قائم بذاته ومتصل به او خارج عن ذاته ومنفصل عنه هذه المذاهب كلها تدعوا على هذه الاصل. الاصل الاول هل كلام الله؟ واقع بمشيئته واختياره؟ وقدرته؟ - [00:30:38](#)

او واقع بغير مشيئته واختياره اختلفوا في ذلك. فقال بعضهم ان كلام الله واقع بغير مشيئته واختياره وهم اربع طوائف الطائفة الاولى قالت ان كلام الله واقع بغير مشيئته واختياره وهو معنى يفيض منه على نفس - [00:31:05](#)

فتتكلم به امور فلاسفة وطائفة قالت ان كلام الله معنى قائم به ان كلام الله الفاظ ومعاني وحروف قديمة في الاذل لم تنزل ولا تزال وهم السالمية وطائفة قالت ان كلام الله واقع بمشيئته بغير مشيئته واختياره - [00:31:28](#)

وهو معنى قائم بنفسه جامع لاربع معاني هي الامر والنهي والخبر والاستفهام وهو خلابية وطائفة قالت ان كلام الله معنى قائم بنفسه وهو معنى واحد لا يتعدد ولا يتبعض ولا يتتجزأ ولا يتكرر وهم الاشعرية - [00:31:51](#)

هذه اربع طوائف وقال بعضهم ان كلام الله واقع بمشيئته واختياره. وهم اربع طوائف طائفة قالت ان كلام الله واقع بمشيئته واختياره وهو الذي يتكلم به الناس كلهم وهو يسمع والذي وهو الذي يسمع من جميع الناس وهم الاتحادية - [00:32:11](#) وطائفة قالت ان كلام الله واقع بمشيئته واختياره وهو الفضل ومعاني وحروف واصوات الا انه حديث في ذاته. كاهم بعد ان لم يكن

وهم الكرامية وطائفة قالت ان كلام الرب واقع بمشيئته وبمشيئته واختياره. وهو حروف والفاظ ومعاني - [00:32:35](#)
الا انها مخلوقة خارجة عن ذاته وهم الجهمية والمعتزلة وطائفة قالت ان كلام الرب قائم بذاته واقع بمشيئتي واختياره وهو قديم
[00:32:57](#)

اما الاصل الثاني وهو هل كلام الرب قائم بذاته ومتصف به؟ او خارج عن ذاته منفصل عنه فاختلفوا فيه. فقال بعضهم ان كلام الرب
عن ذاته ومنفصل عنه فهم ثلات طوائف - [00:33:14](#)

طائفة قالت ان كلام الرب خالد عن ذاك ومنفصل عنه وهو معاني. تفيض على النقوس الفاضلة الزكية وهم الفلاسفة وطائفة قالت ان
كلام الرب خارج عن ذاته ومنفصل عنه وهو الذي يتكلم به الناس كلهم حقه وباطله وهم الاتحادية - [00:33:31](#)

وطائفة قالت ان كلام الرب خارج عن ذاته ومنفصل عنه وهو هذه الحروف والاصوات خلقها خارجة عن ذاته فصار فيها متكلما وهم
الجهوية المعتزلة هذى ثلات طواف وقال بعضهم ان كلام الرب واقع بذاته متصف به - [00:33:50](#)

وهم خمس طوائف. طائفة قالت ان كلام الرب قائم بذاته ومتصف به وهو الفاظ ومعاني وحروف واصوات لم تزل ولا تزال وهم
[00:34:10](#) السالمين وطائفة قالت ان كلام الرب قائم بذاته ومتصف به -

وهو الفضل ومعاني بحروف الاصوات الا انه حادث في ذاته. كائن بعد ان لم يكن له ملك الرامية وطائفة قالت ان كلام الرب قائم بذاته
ومتصف به وهو معنى جامع لاربع معاني هي الامر والنهي والخبر والاستفهام وهم الاتحادية - [00:34:29](#)

وطائفة قالت ان كلام الرب قائم بذاته ومتصل به وهو معن الواحد لا يتعدد ولا يتبعظ ولا يتجزأ ولا يتكثر وهم الاشاعرة وطائفة قالت
ان كلام الرب قائم بذاته ومتصل به وهو قديم له حادث الاحاد وهو السنة والجماعة - [00:34:45](#)

فتبيين في هذا ان هذه المذاهب كلها ترجع الى هذين الاصلين والذين اثبتوا الصوت في كلام الله خمس طوائف طائفة قالت ان كلام
الله فيه صوت وهو الذي يتكلم به الناس كلهم وهو الاتحادية - [00:35:02](#)

وطائفة قالت ان كلام الله بالصوت وهذه الحروف والاصوات خلقها خارجة عن ذاته فصار بها متكلما وهم المعتزلة والجهمية والمعتزلة
وطائفة ثم قالت ان كلام الله بالصوت حدث في ذاته كائن بعد ان لم يكن لهم الكرايبة - [00:35:18](#)

وطائفة قالت ان كلام الله بالصوت وهو الفاظ ومعاني لم تزل ولا تزال في الازل وهم السالمين وطائفة قالت ان كلام الله بصوت حادث
النوع قديم النوع حادث الاحادي وهو السنة والجماعة - [00:35:33](#)

خمس طوائف مثل الصوت والذين لم يثبتوا الصوت ثلات طوائف. طائفة قالت ان كلام الله ليس بصوت وهو معنى يفيض على النفس
الشريفة فتتكلم به وابو فلان وطائفة قالت ان كلام الله ليس بحرف وصوت لكنه معنى في نفسه جامع لاربع معاني الامر والنهي
والخبر والاستفهام - [00:35:47](#)

وطائفة قالت ان كلام الله ليس بصوت وهو معنى واحد لا يتعدد ولا يتجزأ ولا يتكثر وهم الاشاعرة هل الصوت المسموع من كلام الله؟
هل يقال انه مخلوق او غير مخلوق - [00:36:09](#)

هذا فيه تفصيل يعني اريد به الصوت المسموع عن الله فهذا كلام غير مخلوق وان يريد به الصوت المسموع عن المبلغ ففيه تفصيل.
ان اريد به الصوت الذي روی به كلام الله فهذا مخلوق. وان اريد به الكلام المؤدب - [00:36:24](#)

الصوت فهذا كلام الله وبسم الكلام اختلقو فيه. هل هو مسمى الكلام اللفظ او المعنى قال بعضهم ان مسمى الكلام ان
الكلام حقيقة في المعنى. مجاز في اللفظ وهم الاشاعرة والاشاعرة الاصل في الكلام - [00:36:42](#)

المعنى واما اللفظ مجاز وقيل ان الكلام حقيقة في اللفظ مجاز في المعنى بالعكس وهذا مذهب المعتزلة وقيل ان الكلام حقيقة في
كل من اللفظ والمعنى. فاطلاقه على المعنى وحده حقيقة. واطلاقه على اللفظ حقيقة وهذا مذهب علي الجوير - [00:37:04](#)

وقيل ان الكلام حقيقة في اللفظ والمعنى على سبيل الجمع. فاطلاقه على احدهما اطلاق على جزء معناه. واطلاقه عليهما على سبيل
الجمع اطلاق على كل معناها وهذا هو الذي عليه اكتر العقلاء - [00:37:25](#)

هو الصواب ان الكلام يسمى الكلام اللفظ والمعنى ليس مسمى الكلام اللفظ فقط كما تقول المعتزلة ولا مسمى الكلام المعنى كما تقول

الاشاعرة ولا مسمى لللفظ وحده والمعنى وحده كما - 00:37:38

علي الجويري فالمعنى الكلام للفظ والمعنى تكلم او كلام او هذا الكلام اسم للفظ والمعنى. حقيقة مذهب اهل السنة والجماعة
حقيقة مذهب السمنة والجماعة في كلام رب عز وجل ان كلام الله - 00:37:52

محفوظ في الصدور مقوء باللسن مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور معلوم في القلوب. مقوء مسموع بالاذن وهو في
هذا الموضع كلها حقيقة فاذا قيل في المصحف كلام الله فهم منه معنى الحقيقي. واذا قيل - 00:38:08

فيه مدادا كتب به فهم منه معنى الحقيقة. واذا قيل في المصحف خط فلان الكاتب فهم معنى حقيق. واذا قيل المداد في المصحف
تفضل في ياسين غير الظرفية المفهومة من قوله فيه السماوات والارض وفيه محمد وعيسى. وهي غير الظرفية المفهومة من قوله
فيه خط فلان للكاتب - 00:38:30

وفي وهي غير الظرفية من قوله فيه مداد كتب به. وهي غير الظرفية المفهومة من قوله في المصحف كلام الله. هذى كلها حقائق.
المصحف فيه كلام الله وفي خط فلان وفيه مجاد كتب به - 00:38:51

وفيه محمد وعيسى يعني ذكر السماوات والارض يعني ذكر السماوات والارض ومن لم يتتبه لهذه الفروق ظل ولم
يهتدي الى الصواب وكذلك لابد من الانتباه في الفرق بين القراءة - 00:39:05

بين القراءة والمقوء القراءة فعل القارئ والمقوء كلام رب سبحانه وتعالى وقد استدل الامام البخاري رحمة الله في كتابه الصحيح
على ان افعال العباد على ان على خلق افعال العباد - 00:39:23

على ان نفعل العباد مخلوقة بنصوص التبليغ استدل في صحيحه على ان افعال العباد مخلوقة قال لا افعالهم ومن ذلك كلامهم
واصواتهم وافعالهم كلها مخلوقة استدل بنصوص التبليغ كقوله سبحانه يا ايها الرسول - 00:39:44

بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقولي ان عليك الا البلاغ وهذا من رسوخه في العلم فان ذلك يتضمن اصلين
عظيمين ظل فيما اهل الزيت - 00:40:07

الاول الاصل الاول ان المبلغ ليس له من الكلام الا مجرد التبليغ فليس منشأنا ولا ولا محدث هذه الكلام اذ لو اذ لو انشأ الكلام لو كان
الكلام من عنده لكان منشأنا - 00:40:22

محديثا للكلام ولم يكن مبلغا فالمعنى انما يبلغ كلام غيره اذا قرأت انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى تقول هذا كلامك او كلام
الرسول تقول كلام رسول الله - 00:40:40

واذا قرأت قول ابن القيس فقا نبكي من ذكري حبيب ومنزل الدخول فحولي تقول هذا كلام ابن القيس انت مبلغ عنه والكلام لابن
القيس ليس لك انما الاعمال بالنيات الكلام للرسول ليس لك - 00:40:54

فالمعنى انما يبلغ كلام غيره. الثاني ان التبليغ الاصل الثاني ان التبليغ فعل المبلغ وحقيقة ان يورد الى الموصل اليه ما حمله اياه غيره
فله مجرد تبليغه. قد ترجم الامام البخاري - 00:41:11

رحمة الله في الصحيح في كتاب التوحيد بباب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وقرائتهم لا تجاوز حناجرهم اراد من ذلك ان ان
قراءة الفاء ان افعال العباد وقراءتهم واصواتهم مخلوقة هم يقرأون كلام الله باصواتهم. فاصواتهم وقراءتهم هذه افعالهم. والمقرر كلام
الله - 00:41:29

وحقيقة كلام الله الخارجية هي ما حقيقة كلام الله الخارجية هي ما يسمع منه او من المبلغ عنه حقيقة كلام الله ما يسمع منه كما
سمعه جبرائيل وكما سمعه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وكما سمعه موسى - 00:41:55

وكما يسمعه كلام الله فيسمع كلام الله يوم القيمة فحقيقة كلام الله الخارجية الخارجية هي ما يسمع منه او من المبلغ عنه فاذا سمعه
السامع فكلام الله له مسموع. واذا علمه وحفظه فكلام الله له محفوظ - 00:42:14

واذا قرأ فكلام الله له مقوء. واذا كتبه فكلام الله له مكتوب هو حقيقة في هذه الموضع كلها لا يصح نفيه. ولو كان مجازا صحيحا
نفي. لو كان مجازا ما قرأ القارئ كلام الله. او ما كتب - 00:42:35

الكاتب كلام الله او ما سمع السمع كلام الله او ما حفظ الحافظ كلام الله وهذا خطأ النفي خطأ فهو حقيقة في هذه الموضع كلها فكلام الله محفوظ في الصدور - 00:42:51

معلوم في القلوب مقرن بالاسن مكتوب في المصاحف والفرق بين ثور القرآن في زير الاولين وبين كون القرآن في لوح محفوظ وفي كتاب مكتوب وفي رق منشور واضح فان معنى انه لفي زير الاولين يعني ذكره ووصفه والاخبار عنه - 00:43:04
في زير الاولين في كتب الاولين القرآن في في الانجيل والثورات يعني ذكره وخبره والوصف عنه وليس المراد ان القرآن نزل في التوراة والانجيل لأن القرآن الله على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:43:29

كما ان فيه خبر النبي صلى الله عليه وسلم واما في فرق منشور في لوح محفوظ في كتاب مكتوب يعني مكتوب فيه وهذا قال الامام ابو حنيفة رحمة الله في كتابه رسالته سماها الفقه الاكبر - 00:43:41

قال ما معناه؟ وكلام الله وكلام الله في المصاحف مكتوب وعلى الاسن مقرء وفي القلوب محفوظ وعن النبي صلى الله عليه وسلم منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق والقرآن غير مخلوق وما ذكر الله في القرآن عن موسى عليه الصلاة والسلام وعن ابليس وفرعون فذلك
كلام الله اخبارا عنهم - 00:43:59

وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق وكلام الله ليس كلام المخلوقين يعلم ذاك علمنا ويقدر ذات قدرتنا ويرى ذاك رؤيتنا
ويتكلم لا كلامنا او كما قال رحمة الله والادلة على - 00:44:31

تبوتي كلام رب عز وجل وان الله يتكلم به بحرف وصوت وان الله موصوف بالكلام كثيرة منها قول الله عز وجل فإنها تكلم الله
سبحانه وتعالى كلام الله في انبيائه ورسله وكلام الله مع اهل الجنة قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما - 00:44:55

قال وكلمه رب و قال سلام قولنا من رب رحيم ومن السنة ما ثبت في الحديث الذي رواه ابن ماجه قال بين اهل الجنة في نعيمهم اذ
استطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا رب جلاله قد اسرف عليه من فوقهم فقال السلام عليكم يا - 00:45:18

اهل الجنة فلا يزالون في لعب حتى يتوارى عنهم كما جاء في الحديث والحديث وان كان في ضعف الا ان له شواهد ومن الادلة على
ان الله يتكلم اذا كان الطائف به قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمانيلا - 00:45:38

اوئنك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم نفع كثير عنه عن اعدائه. قال لا
يكلمهم اي لا يكلمهم سلام تكريما. لا يكلمهم كلام سخط وغضب - 00:45:58

كما اخبر الله انه يكلم اهل النار ويقول احسنوا فيها ولا تكلموها ونحن الكلام عن اعدائك في الله يدل على ان الله يكلم عباده المؤمن
في الرضا. ولو كان لا يكلمهم لتساواوا هم واعداؤه. في - 00:46:16

فاذا كان لا يكلم اعداءه بسخطه عليهم فهو يكلم اولياءه رضاه عنهم ومن الادلة قول الله تعالى او قول النبي صلى الله عليه وسلم في
ال الحديث الصحيح اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:46:35

اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن ضر ولا فاسع النبي صلى الله عليه وسلم استعاد بكلمات الله فدل على ان كلام الله غير
مخلوق كما تقوله معتزلة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يستعيد بمخلوق - 00:46:49

في البخاري رحمة الله بوب في صحيحه باب كلام رب مع اهل الجنة وغيرهم وذكر فيه عدة احاديث ومن الادلة العقلية على ان
الرب يتكلم والكلام قائم به ان الكلام صفة كمال - 00:47:05

ان الكلام صفتة كمال والرب سبحانه وتعالى لا يخلو من الكلام فلا بد ان يكتشف الرد بالكلام فالكلام صفة كمال فلا يخلو الرب من هذا
الكمال وعدم السلام نقصد ينزعه عن الرب - 00:47:24

كما قال الله تعالى عن العجل وعباده واتخذ قوم موسى من بعدهم حلهم عجلًا جسدا لم يروا انه لا يكلمهم ولا يهدىهم سبيلا وقال
في الاية الاخرى افلا يردون الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا - 00:47:41

فاستدل فدل على ان عدم الكلام نقص يستدل به على عدم الوهية على عدم الوهية العجل. فالعدل ما يتكلم بنو اسرائيل عملوا
العدل قال الله تعالى افلا يردون الا يرجعوا اليهم قولا؟ لم يروا انه لا يكلمهم - 00:47:58

هذا نقص استدلوا به على عدم الوهية فنفي رجوع القول يدل على عدم الوهية العجل. وبنو اسرائيل سكتوا. ما قالوا ان الله لا يتكلم
فهم بهذه في هذه الخصلة احسن من المعتزلة - 00:48:16

المعزلة قالوا ان الله لا يتكلم والكلام مخلوق واما بنو اسرائيل الذين عبدوا العجل ما قالوا ربك لا يتكلم. لما قال لما قيل لهم ان العجل
لا يتكلم ما قالوا وربك لا يتكلم - 00:48:33

فكانوا في هذه الخصلة احسن من من المعتزلة ومن الادلة على ان كلام الله قديم النوع حادث الاحد قول الله تعالى ما يأتיהם من ذكر
من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون - 00:48:49

وفي الاية الاخرى ما يأتي بذكر من الرحمن محدث قوله محدث صريح في حدوث احد كلام الله ولا يلزم من ذلك ان تحل الحوادث
في ذات الرب لان كلام الله لا يماثل كلام المخلوقين - 00:49:05

يا جماعة كلام المخلوقين هو الذي يلزم منه الحدوث في ذواتهم. اما كلام الرب فلا يماثل كلام المخلوقين ومن الادلة ايضا على ان
كلام الله احاده حادثة قول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سماع
 بصير - 00:49:22

فالله تعالى اخبر عن سماعه لكلام المجادلة بلفظ الماضي سمعه وهذا يدل على ان المجادلة والجدال الذي حصل كان قبل نزول الاية
ثم نزلت الاية بعد المجادلة فدل هذا على نزول الاية وان الرب تكلم بهذه الاية بعد حصول الحادثة وهي مجادلة. المرأة التي جاءت
تجادل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:45

لزوجها في خولة بنت حكيم لما ظهر منها قالت اشكوا الى الله صبية ان ضممتهم الي ضاعوا او اليه جاعوا. وجعل السجاد الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد ظهر فقال ما اراك الا حرمت عليه وهي تجادله فتقول ما اراك سبحان يقول ما اراك الا حرمت عليه فجعلت
تشتكي الى الله وقد اشكو الى الله صبية اولادها - 00:50:17

ان ظلمته الي ضاعوا او الي جاعوا قالت عائشة رضي الله عنها انه يخفى علي بعض الكلام. المرأة سبحان من وسع سمعه الاصوات.
لكن الله سمع كلامه من فوق سبع سماوات - 00:50:43

وانزل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله فهذا دليل على ان احد كلام الله حادثة متى تكلم الله؟ قد سمع الله
تكلم بعد حصول القصة. بعد المجادلة. فهذا دليل على حدوث احاديث كلام الله. وان كلام الله وان كان - 00:50:57

قديم النوع لكن افراده حادثة ومثل قول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعدا للقتال والله سماع عليم فالله اخبر عن
خروج نبيه صلى الله عليه وسلم اول النهار بلفظ الماضي بل غدوت وهذا يدل على سبق التبؤ للخبر - 00:51:16

يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج اول النهار وبأ المؤمنين بقايا القتال ثم انزل الله واذ غدمتهم من اخيك تبوء المؤمنين مقاعدا
القتال فالتبؤ والخروج سابق لنزول الاية. وهذا يدل على ان كلام الله افراد حادثة. ومثل قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم
قلنا للملائكة - 00:51:38

ثم تزيد الترسيب والثرة الخلق والتفصيل خلق ادم وتصویره ثابت ثم تكلم الله قال للملائكة اسجدوا لادم. والادلة في هذا كثيرة
والمعزلة لهم شبه في قولهن ان كلام الله مخلوق - 00:51:57

وهي موجودة الان ومنتشرة وتدرس ترى مذهب الشاعرة ومذهب المعتزلة يدرس الان في بعض البلدان العربية ولهم ولهم مؤلفات.
ويوجد ايضا حتى كثير من المفسرين الان غلطوا في هذا كتاب الكشاف - 00:52:17

وبيني على هذا حتى قال البليقلي اعتزلت استخرجت من الكشاف اعتزا بالمناقيش. بالمناقش خفي منها انه قال في قوله عز وجل
فمن زحزح عن النار ودخل الجنة قال اي فوز اعظم من الجنة؟ قالوا قصده بذلك ان كان رؤية الله يوم القيمة - 00:52:37

الرؤيا اعظم تعجب فهو رجل اذا كانت كتب التفسير الان موجود فيها مذهب المعتزلة وقد يقرأ طالب العلم لينطلي عليه فلا بد لطالب
العلم ان يكون على المام ببعض وبس - 00:52:57

فمذهب معتزلة ومذهب الى الشاعرة مذهب منتشران مذهب الاسرار اكثر وله شبه ونحن حينما نستعرض يعني شيئا من شبه حتى

يكون طالب العلم على شيء من الالام بشبههم والرد عليهم - 00:53:11

من شبه المعتزلة العقلية انهم يقولون انه يلزم من اثبات الكلام لله التشبيه والتجسيد لو قلنا ان الله يتكلم والمخلوق يتكلم تشابه الخالق والمخلوق والله ليس كمثله شيء والجواب عن هذه الشبهة ان نقول اننا اذا قلنا ان الله يتكلم ولا نعلم كيف يتكلم زالت هذه الشبهة - 00:53:31

نقول ان الله يتكلم ليس ككلام المخلوق. يتكلم ولا نعلم الكيفية ليس الله ليس له مثيل لا في ذاته ولا في صفاته. ولا في اسمائه ولا في افعاله. هو يتكلم ولا كيف تتكلم - 00:53:57

قالوا لو قلنا ان الله يتكلم لزج وقال سبحانه و قالوا لجنودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء هل الجلود والايدي والارجل لها؟ لها لسان؟ ولها شفتان؟ ولها اظراف - 00:54:13

كنت تتكلم بلا دون شيء بدون اضراس واسنان ولا شفة ولا رئة. كيف يتكلم؟ كيف تتكلم الجنود كيف تتكلم الايدي والارجل؟ لا نعلم كذلك ايضا ثبت تسبيح الحصى والطعام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:31

سبح الحصى والطعام كيف يتكلم الحصى والطعام هلا واضراس واسنان قال اني اعرف حجرا كان يسلم علي بمكة عليه الصلاة والسلام. كذلك الجذع حن وصاح وبكاء مثل بكاء الصبي. وجعل يهدئه - 00:54:52

فعجله يهدا شيئا فشيئا ثم يهدا الصبي. الجذع له لسان. اذا كانت بعض المخلوقات تتكلم ولا نعلم كيف تتكلم. فمن باب اولى ان الله يتكلم كيف اتكلم وعلى هذا تبطل هذه الشبهة من شبههم يقولون ان الله خلق الكلام في محل لا في محل عند بعضهم وفي محل اخر عند بعضهم - 00:55:08

مخلوق اضيف الى الله نقول لهم الذين يقولون ان الله خلق لا في محل لا في محل كيف يكون الكلام مخلوقا لا في محل السلام معنا من المعاني لابد ان يقوم بغيره. محال ان يكون الكلام مخلوقا لا في محل - 00:55:30

ونقول للطائفة الثانية الذين يقولون انه خلق في محل لكنه اضيف الى الله فصار الله متكلما به. نقول كيف يكون الكلام قائما بغير ذات الله ويكون متصلة به الكلام لا بد ان يقوم بالمتكلم. فكيف يقولون ان الكلام مخلوق خارج عذاب الله؟ فصار الله به متكلما - 00:55:48

لو كان لو صح ان يوصف الله بكلامه بصفات لم تقم به لصح ان يوصف فيما خلقه في غيره من المخلوقات من الصفات من الروائح والالوان والطعم والطول والقصص لو صح هذا تكلم الله بكلام قام بغيره للزم ان يكون ما خلقه في غيره من - 00:56:11

ومباحثته من الجمادات كلاما له كما طرد ذلك الاتحادية وهذا باطل. وكيف يوصف الله بصفة قامت بغيره؟ لو قانون صفا الله بالكلام بصفة خاطئة بغيره لو صح ان يوسف الشخص بصورة قامت بغيره لصح ان يقال للاعمى - 00:56:40

ولا صح ان يقال للبصير اعمى لان الاعمى قام وصف البصر بغيره والبصير قام وصف العمل بغيره. وهذا باطل لو كان الكلام بدأ من الله انه بدأ من غيره وصار به متكلما لكان قول فرعون انا ربكم الاعلى صدقوا وهذا باطل - 00:57:00

ومن شبههم يقولون ان الكلام كلام الله مخلوق لكنه اضيف الى الله اضافة تشريف وتكرير كما ان البيت بيت الكعبة اضيفت الى الله للتشريف بيت الله. والناقة اضيفت الى الله ناقة الله تشريف - 00:57:19

والعبد عبد الله وبخيرة والروح اضيف الى فكذلك الكلام اضيف الى الله وان كان مخلوق بغيره للتشريف والمسافرين هذه من شبههم والجواب ان هذه الشبهة باطلة وذلك ان المضاف نوعان - 00:57:38

المضاف نوع الاول اعيار قائمة بذاتها كالبيت والعبد والرسول والروح قال عبد الله روح الله عبد الله بيت الله روح الله عيسى رح الله وكلمه هذا بيت الله ناقة الله. هذه اضافة مخلوق للخالفة - 00:57:57

لانها عبار قائمة. البيت عين قائم بنفسه الناقة عين قائمة بنفسه العبد قائم بنفسه الروح عينه قائمة بنفسها فاذا اضيفت الى الله فهي اضافة المخلوق الى خالقه وهي وهذي الاضافة للتشريف والتكرير - 00:58:21

وتقتضي هذه الاضافة التشريف والتكرير لما امتاز به ذلك المضاف من الصفات النوع الثاني اضافة معان واوصاف لا تقوم بنفسها

العلم والقدرة والسمع والبصر والكلام هل هذه تقوم بنفسها؟ هل العلم ذات قائم بنفسه؟ هل السبب -

00:58:37

هذه اضافة صفة الى موصوف اظافه المعالم الى الوصول اضافة معالم الى الموصوف وتقبل هذه الاظافه اتصف الوصول بهذه
الصفات وقيامها به وهذا فرق بديهي. لا يبصره الا من انكر المحسوسات - 00:59:01 -

هذه من ابرز الشبه التي يشبه بها المعتزلة الذين يقولون ان القرآن كلام الله وإنما هو مخلوق خلقه في غيره فصار
به متكلما ولهذا - 00:59:24 -